

## أ.د. علي الشبل | خطورة الفتنة والمخرج منها

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. اللهم صلي وسلم على عبد الله رسوله وصفيه وخليله نبينا محمد ابن عبد الله وعلى أله واصحابه ومن والاه ومن سار على نهجهم واقتفى اثره الى يوم رضاه سلم تسليما كثيرا - 00:00:02

اما بعد فهذا السؤال المهم الذي يتكرر والذي يجده المؤمن في نفسه في اخر الزمان على جهة الخصوص وهو ما المنجي وما المخرج من هذه الفتنة هذا اذا استقر في علمكم ان الفتنة في اخر الزمان تتتابع - 00:00:39

وتتكاثر حتى ينسى اخرها اولها وتنسى الفتنة الحاضرة الفتنة الماضية وتونسي الفتنة القادمة الفتنة الحاضرة بادروا بالاعمال ستا بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم يمسى فيها الرجل مؤمنا ويصبح كافرا - 00:01:09

ويصبح مؤمنا ويمسى كافرا بيعي الدين بعرض من الدنيا واختصارا في هذا المقام المهم فان الذي يعصم المؤمن باذن الله من الفتنة اسباب عديدة اعظمها تحقيق توحيد الله سبحانه وتعالى - 00:01:38

وتخليص توحيده من الشوائب فان والله من حق التوحيد نجا من فتن الدنيا ومحبطاتها في الآخرة وقد ترجم شيخ الاسلام رحمه الله بباب في كتاب التوحيد قال باب من حق التوحيد - 00:02:06

دخل الجنة بغير حساب ولا عذاب فتحقيق التوحيد تخليصه من شوائب لله عز وجل منجا للمؤمن ومنجا للموحد من هذه الفتنة التي يذوب فيها وتوثر على من كان دونه في مثل هذه الحال - 00:02:27

السبب الثاني من اسباب العصمة من هذه الفتنة اللجوء الى الله سبحانه وتعالى والضراعة اليه بدعائه والانكسار بين يديه والخضوع والخشوع له وسؤاله ان ينجي عبده من هذه الفتنة ولا شك ان من اكثر طرق الباب ولج - 00:02:59

ومن دعا الله عز وجل وحقق هذا الدعاء ان الله يجيب دعوته كما وعد سبحانه بذلك وقال ربكم ادعوني استجب لكم ترتب على الدعاء الاستجابة او رتب الاستجابة على الدعاء - 00:03:30

وقال الله جل وعلا اذا سألك عبادي عنني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني فليستجيبوا لي وليرؤمنوا بي لعلهم يرشدون وقد علمنا النبي صلى الله عليه وسلم دعاء الله للنجاة من الفتنة - 00:03:56

ومن جملة هذه ما جاء في الصحيحين من حديث عبدالله ابن طاووس ابن كيسان عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تعوذوا برب كل صلاة من اربع - 00:04:15

تعوذوا بالله من عذاب جهنم وتعوذوا بالله من عذاب القبر وتعوذوا بالله من فتنة المحيا والممات وتعوذوا بالله من فتنة المسيح الدجال وفي حديث عمار ابن ياسر رضي الله عنهما - 00:04:34

المعروف الى النبي صلى الله عليه وسلم اللهم احيبني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا علمت الوفاة خيرا لي ودعاء الله وسؤاله والضراعة اليه للنجاة من هذه الفتنة شرعه لنا ربنا على لسان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:04:54

السبب الثالث من اسباب النجاة والعصمة والمخرج من هذه الفتنة العلم فالعلم الشرعي حصانة لاهلها ومناعة لهم من الولوغ في هذه الفتنة واكثر من ينزل ثم يضل في هذه الفتنة - 00:05:22

صنفان قليل العلم او العياذ بالله من غمض في علمه اوتي علمه ولم يعمل به العلم الشرعي المستقى من الوحيدين الشريفين كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وفهمهما الفهم الصحيح والعمل بهما - 00:05:48

سبب عظيم لنجاي المؤمن من الفتنة واعظم الفتنة الدجال من اعظم ما ينجي منه العلم بمعرفة الله باسمائه وصفاته حتى لا يلتبس

عليهم هذا الدعي الكذاب الذي يدعى انه رب العالمين - 00:06:17

ثم كذلك في شبهاته وشهواته لا تنطلي على اهل العلم يعرفون زيفه وزيفه وخوارقه الشيطانية التي يدعى بها ويظنهما الجهل والعمى  
انها ايات من الله سبحانه السبب الرابع ولا الثالث السبب الرابع - 00:06:39

من اسباب العصمة والمخرج من الفتنة الهروب منها وعدم التعرّف لها وفي زمان قلة العقل المبني على ضعف العلم اذا جاء الامر  
الجديد تتبع الناس له يتفرّجون عليه وينظرون فيه - 00:07:06

ويختلطونه اما العاقل فانه يبعد عن هذه المواطن مواطن الشبهات فلا يتلقف ولا يتطفّل ومن ذلك فتنة الدجال وقد قال فيها النبي  
صلى الله عليه وسلم ولذهن الرجل لينظر ما معه فلا يدرى الا وقد اتبعه - 00:07:30

في الصحيحين من حديث ابي بكر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ستكون فتن الى قوله فمن وجد ملذا فليلذ به  
من كان له ابل فليلحق بابلها - 00:08:01

من كان له غنم فليلحق بغنمه ومن وجد ملذا فليلذ به وهذا يدور على هذا الاصل في الهروب من موارد ومواطن الشبهات المفوضية  
الى هذه الفتنة اذا اقبلت لا يعرفها الا العلماء - 00:08:19

فاذا وقعت او ادبرت عرفها الناس انها فتنه لكن لا تتفهم وقتها وقد بلغ فيها من ولغ وخاص فيها من خاص انخدع فيها من انخدع  
من اسباب المخرج من الفتنة وهو السبب الخامس - 00:08:46

العبادة فان من اسباب ابقاء الفتنة ان يشغل الانسان نفسه وقلبه ولسانه بعبادة الله سبحانه وتعالى يشغل جوارحه بالعبادة لان الفتنة  
انما تنطلي على الفارغ في وقته والفارغ في عقله - 00:09:13

والناقص في علمه وفي دينه تخبطهم الفتنة اي ما خبط اما المنشغل عنها بعبادة الله فهذا باذن الله ناجي ولهذا جاءت الادلة في فضل  
ال العبادة وقت الهرج وزمنه وقت الغفلات وزمنها - 00:09:40

قيام الليل في جوفه وثلثه الاخير من افضل الاعمال النافلة لانه وقت غفلات وفي صحيح مسلم في كتاب الفتنة منه قال النبي صلى  
الله عليه وسلم العبادة في الهرج كهجرة الى - 00:10:04

ما الهرج ؟ الفتنة تبدأ بالكلام وتنتهي بالقتل والارقة الدماء العبادة في الهرج كهجرة الى سبب سادس في سلام المؤمن من الفتنة في  
صدره وفي جوارحه ان ينشغل المؤمن بعيوبه عن عيوب غيره - 00:10:27

وينشغل ويبحث ويبذل وسعه في تكميل نقصه عن تفتيش وتتبع نقص غيره وهي كلمة عظيمة لمن وعاها وتدبرها اما من انشغل  
بعيوب الناس عوامهم او طلبة العلم منهم او العلماء فانه يذكر نفسه وهو لا يشعر - 00:10:56

السبب السابع اختتم به من اسباب النجاة من هذه الفتنة مصاحبة ومجالسة اهل العلم واهل الصلاح فان مجالستهم عصمة حيث  
يعرفون الخير والحق ويدلونك عليه ويعرفون الشر والباطل فيحدرونه ويحدرونه منه - 00:11:28

وانظروا من جالس العلماء واخذ عنهم واستفاد منهم ولو انه في نفسه لم يتعلم وانما بقي عاميا تجد عنده صيانة في نفسه من ولو  
في هذه الفتنة نسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العلى - 00:11:58

اي عاصمنا واياكم بعصمته وان يمسكتنا واياكم حبله وصراطه وان يعيذنا واياكم من مظللات الفتنة ما ظهر منها وما بطن واذا اراد  
 سبحانه بعباده فتنه ان يقبضنا اليه غير مفتونين - 00:12:20

كما نسأل الله جل وعلا ان يحيينا واياكم حياة طيبة ويتوفانا على الايمان وهو راض عنا ويرزقنا فردوسه الاعلى من الجنة بغير حساب  
ولا عذاب ويحل علينا مرضاته فلا يسخط علينا ابدا - 00:12:41

نسأل الله ذلك لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا وجميع المسلمين نسأل الله ذلك بوجهه الكريم انه سبحانه اكرم مسؤول  
واعظم مرجي مأمول والحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم - 00:13:01

- 00:13:28 -